

تأملات تدبرية في آيات وقصص من سورتي "مريم" و"طه" - الشيخ عبدالرحمن البراك (53)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله واله وصحبه في هذه الليلة المتومنة بانواع من العلوم ومن ذلك مريم وطه
واظهروا ما فيهما في سورة مريم ذكر الله بعدد من الانبياء - 00:00:00

زكريا عيسى ويحيى وعيسى إبراهيم موسى اسماعيل موسى وهارون اسماعيل وادريس وامر نبيه ان يذكرهم واذكر في الكتاب
وذكر من من الصالحين مريم الصديقة والدة عيسى عليه السلام عليهما السلام - 00:01:01

واذكر في الكتاب واذكر في الكتاب واذكر في الكتاب وفي مطلع السورة ينوه بقصة زكريا وموعدي يحيى ذكر رحمة ربك عبده زكريا
اذ نادى ربه نداء خفيا نادى ربه يسأله الولد - 00:01:50

همني من لدنك وليا واراد الولد اراد وسأل ان يقول له ولد على الكبر ليكون خليفته بالعلم والدين والدعوة وقد حقق الله له ذلك
واجاب دعاء يا زكريا انا نبشرك بيحيى - 00:02:28

يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربي رضيا يا زكريا انا نبشرك لغلام اسمه يحيى لم نجعل له من كرب سميا كما ذكر قصته بهذا
التفصيل في سورة ال عمران - 00:03:14

وقررنا في في ال عمران وفي هذه السورة بين قصة زكريا وسؤاله الولد واجابة الله دعاءه وقصة مريم التي خش ياد الولد من غي
زوج بل هو آية من آيات الله - 00:03:46

لهذا قال في غير موضع وجعلناها وابنها وجعلناها وابنها ابنة للعالمين فمريم الصديقة كما سماها الله واثنى عليها هي والدة عيسى
النبي الرسول الله في في سورة النساء بما ما كان من الكفار - 00:04:17

من الطعن عليها ورميها بما برأها الله منه وبكفرهم وقولهم على مريم اليهود رموها في الزنا والنصارى ولو في المسيح حتى اتخذه
الها مع الله وكل هؤلاء كافر اليهود والنصارى كفار بما ارتكبوه - 00:05:17

في شأن المسيح عليه السلام وفي ذكر هؤلاء الانبياء تعريف للعباد بهم معرفة الصالحين من العلم النافع صلى عليهم ويسلم عليهم
ويقتدى بهم ويعرف فضلهم الله به وما لهم من الكرامة والمنزلة عند الله - 00:06:02

وبعض هؤلاء الرسل والانبياء قصته مفصلة في غير هذه السورة هذه سورة مريم فان الله او اكثرهم باختصار لكنه فصل في قصة ما
عيسى ومولده وفي قصة إبراهيم وختم الله هذا القصص بقوله - 00:06:58

اولئك الذين انعم الله اولئك اشارة الى من تقدم منهم. اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح من
ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن - 00:07:32

اول سجد وبكيا هؤلاء كلهم مصطفون الله اصطفاه واختارهم بكرامته واختاروا من بين سائر الناس وربك يخلق ما يشاء ويختار وله
الحكمة البالغ في كل ذلك الحكمة البالغة والله يؤتي فضله من يشاء ويختار من يشاء - 00:07:57

ولهذا قال الله لموسى في سورة طه وانا اخترتك انه لشأن عظيم وفضل عظيم. وانا اخترته فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا
فاعبدني واقم الصلاة والتكبير - 00:08:39

وموسى من اكثر الناس من اكثر الانبياء ذكرا في القرآن وتفصيلا لشأنه وتفصيلا لشأنه ان الله ذكر قصة وخوف امه عليه بتربيتي في

في بيتي فرعون وما تبع ذلك - 00:09:12

من ذهابه لمدين واقامته عند صاحبه عند صاحب مدين وتزوجه رسائل لاحدى بناته وقصتهم مفصلة هي قصة مع فرعون الله في هذه السورة سورة طه وفي الاعراف وفي الشعراء يا موسى عليه السلام من - 00:09:47

اشهر الانبياء وافضل الانبياء وهو احد اولي العزم الخمسة كثيرا ما يطلب الله بين ذكره وذكر كتابه محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه في هذا وفي هذا القصص الانبياء من العلم بالله - 00:10:25

والعلم بدينه والعلمي فيما خلق العباد له وبما بامر الآخرة وكلهم بلغوا عن الله في شأن الآخرة القيامة والبعث والحساب والجنة والنار وعرفوا العباد بربهم عرفوهم بدينه الانبياء هم الهداة - 00:11:27

هداة مهتدون الى الخير كله ومهتدون في انفسهم يقومون بامر الله علما وعملا ودعوة وجهادا صلوات الله وسلامه عليهم ولهذا الله يثني عليهم ويذكرهم عموما وخصوصا ومن حكمة الله ان فضل بعضهم على بعض - 00:12:10

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وافضل الرسل هم الخمسة اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وافضلهم الخليلان ابراهيم محمد عليهما الصلاة والسلام - 00:12:55

وافضلهما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو سيد ولد ادم على الاطلاق الافضل الخلق عليه الصلاة والسلام فينبغي للمسلم ان يعرف هؤلاء الاخيار ان يعرفهم ويذكرهم يقتدي بهم حتى ان النبي حتى ان الله امر نبيه ان يقتدي بمن قبله - 00:13:23

ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدى وعلى اتباعهم ان يقتدوا بهم وعلينا ان نقتدي بهم اجمالا ولكن لنبيننا خصوصية بحقنا وهو الذي يجب علينا اتباع شريعته اجمالا وتفصيلا - 00:14:00

لانا مكلفون بما جاء به من الفرائض بما دعا اليه من الخير كله من انواع الطاعات القولية والفعلية صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين وجعلنا واياكم لهم من التابعين - 00:14:48

المهتدين المهتدين انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:15:18